مسألة توزيع السلطات والمهمات كانت الحلقة الاولى في جملة من التطورات اللاحقة شهدت تضارب الفريقين الهامين على الساحة الصهيونية : الطرف الاسرائيلي والطرف الاميركي . ويقول ارثر هرتزبرغ في هذا الصدد : «كان جوهر النزاع عدم رغبة حكومة الدولة الجديدة التسليم بأية وصاية من قبل الحركة الصهيونية . أما الان وقد برزت الدولة الى الوجود ، من الواضح انه لم يعد بامكان الصهيونية ان تنخرط في نوع السياسة الدولية التي اعتادت عليه من قبل »(١٥). غير ان مدى نجاح كل فريق للسيطرة على الاخر كان مرهونا بجملة من الوقائع الموضوعية ، منها ما يمكن اعتباره ايجابيا في حوزة الصهيونية الاميركية ، ومنها ما يغذي سيطرة اسرائيل على المنظمة الصهيونية العالمية . وسوف نلاحظ هذه الوقائع في مجرى دراستنا .

٣ ــ استحالة الاكتفاء الذاتي للدولة :

ان العنصر الاول الذي كان من شأنه ان يبقي نفوذ المنظمة الصهيونية العالمية كسابق عهدها كان بلا ريب حاجة الدولة الجديدة الى المساعدة . لقد شعر الجميع ان مجرد تبني قرار باقامة دولة لا يكفي لتأمين شروط الاستمرار والتقدم . كانت هناك حاجة الى شراء الاسلحة ، الى استقدام المتطوعين .. الخ ، ومن ثم ، بعد انتهاء الحرب الاسرائيلية ــ العربية ، الى متابعة تهجير اليهود من بلادهم (وخاصة من الدول العربية) والى استيعابهم ، عدا المساعدات المالية المباشرة . وقد اضطلعت المنظمة الصهيونية ــ الوكالة اليهودية بقسط لا بأس به من الجهود والمال . يتوجب علينا التوقف على هذه المسألة من خلال **مقارنة ميزانية الوكالة اليهودية(١٦) مع ميزانية الدولة الجديدة** (بالليرات الاسرائيلية) :

	الوكالة(١٧)		الدولة(١٨)	
العام	الميزانية	المصروفات الفعلية	الميزانية	المصروفات الفعلية
٤٨ــ٤٩	٥١٬٣٠٠٬٠٠٠	٣٥٬١٦٦٬٧٠٠	١٩٬٥٣٩٬٠٠٠	٢٧٬٢٨٨٬٠٠٠
٤٩ــ٥٠	٤٠٬٣١٠٬٠٠٠	٣٣٬٧٤٣٬٨٧٧	٤٢٬٤٠٥٬٠٠٠	٤٢٬٤٠٥٬٠٠٠
٥٠ــ٥١	٤٢٬٧٥٧٬٠٠٠	١٦٬٣٦٥٬٦٩٨ (الاشهر الستة الاولى فقط)	٥٩٬٤٦٥٬٠٠٠	٥٩٬٤٦٥٬٠٠٠

ان نظرة سريعة الى هذه الارقام تشير الى انه ــ رغم خلق الدولة الجديدة ــ بقيت المنظمة الصهيونية ــ الوكالة اليهودية تمثل قوة مادية هامة الى جانب الادارة الحكومية في السنوات الاولى على الاقل بعد قيام الدولة . أما انخفاض ميزانية الوكالة في السنة ١٩٤٩ ــ ١٩٥٠ فيجدر ألا يفسر فقط بأنه بداية فقدان الوزن السياسي (وهذا صحيح خاصة اذا قارنا توقعات ميزانية ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ بالمصروفات الفعلية لعام ١٩٤٩ ــ ١٩٥٠) فانه يعبر ايضا عن تحول بعض المهام من الوكالة الى الحكومة (تمويل الجيش والنشاط السياسي في الخارج) ، ولكنه يخفي زيادة المهمات الملقاة على عاتق الوكالة في ميدان استيعاب جماهير المهاجرين والاستيطان الزراعي بعد طرد اصحابها الفلسطينيين . ويمكن ملاحظة هذه الامور في الجدول التالي :